



/26[يناير 2012]

أكد وزير المالية صخر الموجيه أهمية الدور الذي تقوم به مصلحة الجمارك بإعتبار أنها لا تعد مؤسسة إيرادية فحسب وإنما مؤسسة إنيطت بها مهام إقتصادية وحمائية وأداة فاعلة لتهيئة مناخ الاستثمار وإعطاء صورة إيجابية عن اليمن قادرة على جذب الاستثمارات الخارجية والمحلية وتحويل اليمن إلى منطقة اقتصادية مستقرة.

وقال في الحفل الذي نظمته مصلحة الجمارك اليوم بصنعاء إحتفاء باليوم العالمي للجمارك والذي يصادف الـ 26 يناير من كل عام " ونحن نحتفل باليوم العالمي للجمارك علينا أن نضع نصب أعيننا هدف الارتقاء بمستوى الأداء الجمركي ليضاهي أفضل الممارسات العالمية وأن نولي تأهيل الكادر الجمركي المزيد من الإهتمام كونه الركيزة الأساسية في أي عملية تنمية " وأشاد الوزير بالمقظة العالية التي تتمتع بها الكوادر الجمركية في مختلف المنافذ الجمركية والتي أسهمت في منع دخول الكثير من المواد الضارة إلى أرض الوطن .. لافتا إلى أن موظفي مصلحة الجمارك هم الوجه المشرق لليمن وهم القادرون على رسم البسمة في شفاه المقاديين إلى إرض الوطن سواء من السياح العرب والأجانب أو من أبناء الوطن المغتربين في أنحاء المعمورة ". ودعا وزير المالية إلى مكافحة الفساد الجمركي أينما وجد والعمل على تطبيق مبدأ العقاب والثواب للحد من الممارسات الفاسدة والعمل على إنصاف العاملين في القطاع الجمركي خاصة فيما يتعلق بموضوع التعيينات التي ينبغي أن تتم بحسب المعايير المهنية والكفاءة .. وقال " إن قيادة وزارة المالية وبالتعاون والتنسيق مع رئاسة مصلحة الجمارك التي هي عند حسن الظن سنعمل جاهدين على إنصاف الموظفين ورفع الظلم عنهم وحماية حقوقهم وضمان عدم إستئثار بعض القيادات الجمركية ومدراء الدوائر للحقوق المالية على حساب الموظف الجمركي ". وشدد الموجيه على أهمية إستشعار الكوادر الجمركية لمسئولياتها والعمل بروح الفريق الواحد والذي ستعكس ثماره على جميع أبناء الوطن عامة والعاملين في القطاع الجمركي خاصة . ونوه الوزير بأهمية بناء شراكة حقيقية مع القطاع الخاص .. وقال " نعد القطاع الخاص بأن أي معاملة خاطئة سنقف لها بالمرصاد وعلى القطاع الخاص مسؤولية الإبتعاد عن مواصلة التعامل مع زبائنهم السابقين ". من جانبه أوضح رئيس مصلحة الجمارك محمد منصور زمام إلى أن منظمة الجمارك العالمية إهتمت يوم السادس والعشرين من يناير من كل عام يوما عالميا للجمارك و تحت الدول الأعضاء دوما بالإحتفاء بهذا اليوم من خلال شعاره المعلن كل

عام .. وأضاف وفي هذا العام إختارت المنظمة شعارا لليوم العالمي للجمارك بمسى " حدود نفصل الدول وجمارك تجمعها" .. وقال " الجمهورية اليمنية من الأعضاء الفاعلين في المنظمة من خلال مصلحة الجمارك والتي شرعت على التفاعل مع أنشطة وبرامج المنظمة ومنها الإحتفاء بهذه المناسبة مع شركائها في قطاع الأعمال " . وأشار إلى أن قيادة المصلحة تضع تحديث العمل الجمركي ضمن أولوياتها إنطلاقا من قناعتها بأن إستخدام تكنولوجيا المعلومات وتنمية المهارات الفنية والإدارية لأعضاء فرق العمل بجميع إدارات ودوائر ومكاتب الجمارك وفق مناهج وخطط محددة من شأنها الإسهام في تحقيق الأهداف الجمركية والوصول إلى أداء جمركي متميز يضع الجمارك اليمنية في مصاف الجمارك العالمية . وأضاف .. إن إستخدام تلك الوسائل يجعل الجمارك في وضع يمكنها من تحصيل الإيرادات الجمركية والضريبية بطرق سلمية متخطية المشاكل والعوائق التي تواجهها مثل نظيراتها من المصالح والهيئات الجمركية في بقية الدول وتعاني منها كافة الإدارات الجمركية .. لافتا في هذا الصدد إلى أنه يجري حاليا وبمساعدة الجمارك الأردنية إنشاء المركز الدولي لتبادل المعلومات الجمركية والتي من خلاله ستتمكن الدول الأعضاء المشتركة في هذا النظام ومنها اليمن الحصول على كافة مرفقات البيان من البلد المصدر كأصل الفاتورة وشهادة المنشأ ومكونات المنتج. ولضمت زمام إلى أن مصلحة الجمارك تعول كثيرا في تحسين الإدارة الجمركية ليس فقط لإدخال الأنظمة الحديثة وإنما من خلال بناء الثقة مع الشريك الأساسي وهو القطاع الخاص الذي يعتبر المؤثر الأساسي والمتأثر من أي عمليات تتسبب في إيجاد تنافس غير شريف .. مبينا أن المصلحة وجدت تفهما وتعاوننا كبيرين من عدد كبير من مؤسسات القطاع الخاص وأفرادهم وفي ظل هذا التفهم فإن المصلحة ستواصل ذلك التعاون وصولا إلى رؤية مشتركة تحفظ للدولة مواردها وتساعد القطاع الخاص من التخلص من أي ظواهر سلبية جمركية تؤثر في العملية الإقتصادية. ونوه بأن مصلحة الجمارك بكافة فروعها ومناقصها تمكنت من الإستمرار بالعمل خلال الأزمة التي عصفت بالبلاد حيث لم يتوقف أي منذ أو دائرة من القيام بمهامهم ليوم واحد بفضل المهنية العالية التي يتمتع بها منتسبي المصلحة وبفضل الإحساس بالمسؤولية الوطنية التي طغت على كافة الإلتماءات الحزبية . وثمان رئيس مصلحة الجمارك جهود كافة العاملين في المنافذ والدوائر الجمركية التي أسهمت في حماية الوطن من دخول الكثير من المواد المضرة بصحة المواطن وثوراته المختلفة وعملت على تسهيل التبادل التجاري وتسهيل حركة المسافرين . كما القيت كلمتين عن لجنة الإعداد والتحضير ألقاها وكيل مصلحة الجمارك الدكتور لطف بركات وعن المكرمين في هذه الإحتفائية القاها عارف ياسين .. أشادت في مجملهما بجهود قيادة مصلحة الجمارك في تنمية العنصر البشري وضمان حقوقه بإعتباره عماد أي عملية تنموية وإدارية .. مشيرتان إلى أن تكريم الكوادر الجمركية المتميزة هو تكريما لكل العاملين في القطاع الجمركي وتأكيدا على أهمية وحيوية الدور الذي يقوم به الموظف الجمركي في مختلف المنافذ والدوائر . ونوهت الكلمتان بالأثر الإيجابي الذي يعكسه الإهتمام الملموس بالكوادر الجمركية من قبل قيادتي وزارة المالية ومصلحة الجمارك والذي يتجسد في الإستشعار بالمسؤولية والعمل بإخلاص وتفاني عقب ذلك قدم مدير جمرك مطار صنعاء عبدالكريم راصع عرض بروجكتري وثائقي عن المواد المضارة التي تمكن المطار من ضبطها خلال العام المنصرم كما قدمت مدير إدارة التعاون الدولي بديوان المصلحة أمل الأعبري عرضا لمراحل نشأة منظمة الجمارك العالمية ومسيرة تطورها وأنشطة مصلحة الجمارك اليمنية في إطار منظمة الجمارك العالمية. وفي ختام الحفل الذي حضره رئيس مصلحة الهجرة والجوازات محمد الرملي ورئيس مصلحة الضرائب أحمد أحمد غالب ومستشار وزير المالية للشئون الجمركية أحمد جابر وعميد المعهد المالي صالح شعبان .. جرى تكريم عدد من الكوادر والمكاتب الجمركية المتميزة .